***المحاضرة الثامنة***

***ركيزتا البحث الأدبي***

*يرتكز البحث الأدبي –قبل ظهوره إلى النور- على ركيزتين هامتين هما القراءة والكتابة. والسؤال الهام هو: كيف تتم هاتان العمليتان؟*

***أولا/ القراءة***

*إن القراءة التي تسهِّل على الباحثين البحث لا تعني فحسب، قراءة المادة العلمية في المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث، وإنما هي تلك التي تجيب على سؤال: كيف أقرأ؟ وكيفية القراءة التي تحقق الغرض، ينبغي أن يتوفر فيها ما يلي:*

*1/ أن تكون صحيحة.*

*2/ أن تكون واعية.*

*3/ أن يقرأ الباحث ما له علاقة بموضوع البحث. "ويمكنك معرفة الكتب التي تتصل بموضوع البحث عند قراءة عنوانها أولا ثم فهارسها ثانيا"[[1]](#footnote-2).*

*4/ أن يبدأ الباحث "بالقراءة السريعة لاكتشاف ما يتصل بموضوع البحث في الكتاب المقروء"[[2]](#footnote-3) وتوثيقه.*

*5/ أن يكتب الباحث في بطاقات صغيرة كل النصوص التي تتصل بموضوع بحثه، إذا كانت هذه النصوص صغيرة. أما إذا كانت كبيرة؛ فيكفي أن يذكر خلاصتها، مع ضرورة ذكر صاحب الكتاب والكتاب الذي أخذ عنه في الحالتين[[3]](#footnote-4).*

*6/ حينما ينقل الباحث النص حرفيا، يجب أن يضعه بين مزدوجتين، أما إذا كان النص ملخصا؛ فليس مطلوبا منه ذلك.*

*7/ حينما ينتهي الباحث من جمع المادة العلمية لبحثه بالشكل السابق، ينظِّم تلك البطاقات التي جمع فيها مادة بحثه العلمية، ثم يعيد فرزها حسب موضوعات بحثه وأفكاره.*

*8/ وبعد ذلك "يعيد الباحث قراءة كل ما يتصل بموضوع معين من بحثه"[[4]](#footnote-5) في تلك البطاقات، قبل كتابته مباشرة؛ ليتأكد بأن مفردات كل جزء من أجزاء موضوع البحث ليس فيها خلل من حيث الترابط والترتيب.*

***عوامل نفسية تساعد على القراءة***

*وإلى جانب الأمور السابقة التي تكشف أن القراءة فن، هناك عوامل أخرى نفسية، ينبغي على الباحث الجاد أن يراعيها؛ لأنها تساعد على جني ثمار القراءة كاملة غير منقوصة، وهي:*

*أ: عند قراءة كل ما يتصل بموضوع البحث، على الباحث "أن يكون شديد اليقظة أثناء القراءة"[[5]](#footnote-6).*

*ب: وعليه أن يكون "قوي الشخصية، يفهم قيمة ما يقرأ ويستطيع نقده وتمييز البواعث المختلفة التي أثرت في المؤلف، وجعلته يميل إلى هذا الرأي أو إلى ذلك الاتجاه"[[6]](#footnote-7).*

*ج/ أن يكون الباحث منظَّما في قراءته؛ لأن "تنظيم القراءة واختيار أوقات النشاط الذهني لها أمر ضروري وحيوي ليتسنى للباحث فهْـم ما يقرأ، والأخذ عنه أخذا صحيحا غير محرَّف ولا مشوَّه ولا مضطرب"[[7]](#footnote-8).*

*د: وعلى الباحث ألا ينسـى أن "إجــادة القـراءة وسرعتها – بالإضافــة إلى اليقظــة*

*الشديدة أثناء القراءة- أمور تختصر أوقات الباحثين اختصارا كبيرا"[[8]](#footnote-9).*

***ثانيا/ الكتابة***

***ولا:*** *أن مرحلة الكتابة هي مرحلة أخيرة في موضوع بحثه؛ سبقته مراحل معلومة هي: مرحلة اختيار الموضوع وإعداد الخطة واختيار المصادر والمراجع، وتنظيمها، والقراءة فيها، وجمع المادة اللازمة منها.*

***ثانيا:*** *أن هذه المرحلة تقتضي من الباحث فرز البطاقات التي جمع فيها مادة بحثه، وتنظيمها وإعدادها إعدادا جيدا وفق خطة بحثه.*

***ثالثا:*** *ليس المهم في البحث جمع الكثير من المادة الغزيرة، بل المهم مع ذلك أيضا، حسن فهمها ومناقشتها وعرضها عرضا جذَّابا منظما يدل على شخصية الباحث ومدى تأثيرها في بحثه.*

***رابعا:*** *هناك رموز تُعد اختصارا لكلمات، على الباحث أن يوظفها، وهي:*

*1: ق.م (أي قبل الميلاد).*

*2: هـ (أي التاريخ الهجري).*

*3: م (أي التاريخ الميلادي).*

*4: ج (أي الجزء من المصدر أو المرجع).*

*5: مج (أي المجلد من المصدر أو المرجع).*

*6: ص (أي الصفحة).*

***خامسا:*** *من الأوفق بعد الانتهاء من كتابة البحث، أن يعيد الباحث تبييض الصفحات التي تحتاج إلى تبييض، مع مراجعة كل ما كتب مراجعة دقيقة.*

1. ـ .................. [↑](#footnote-ref-2)
2. ـ .................. [↑](#footnote-ref-3)
3. ـ ينظر ........... [↑](#footnote-ref-4)
4. ـ ............. [↑](#footnote-ref-5)
5. ـ ............... [↑](#footnote-ref-6)
6. ـ ............... [↑](#footnote-ref-7)
7. ـ ............... [↑](#footnote-ref-8)
8. ـ ....................... [↑](#footnote-ref-9)